

## الباب الأول

### في أطراف من فضيلة تلاوة القرآن وحملته

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجْرَةً لَّن تَكْوَرُ <sup>(١)</sup> لِيُؤْفِقَهُمُ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر] .

وروينا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » . رواه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم البخاري في « صحيحه » <sup>(٢)</sup> الذي هو أصح الكتب بعد القرآن .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ فِيهِ <sup>(٣)</sup> مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ شَاقٌّ عَلَيْهِ ، لَهُ أَجْرَانِ » . رواه البخاري ، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري في صحيحهما <sup>(٤)</sup> .

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَنْزِجَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ ، لَا رِيحَ لَهَا ، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ، وَمَثَلُ

(١) قال المصنف (في الباب العاشر) : الإنفاق الممدوح في الشرع : إخراج المال في طاعة الله تعالى . « تجارة لن تبور » أي : لن تهلك وتفسد .

(٢) صحيح البخاري (٥٠٢٧) ، وهو في « مسند » أحمد (٥٠٠) .

(٣) في هامش الأصل : به . (نسخة) .

(٤) صحيح البخاري (٤٩٣٧) ، وصحيح مسلم (٧٩٨) ، وهو في « مسند » أحمد (٢٤٢١١) .

المنافع الذي يقرأ القرآن كمثل الرِّيحانة ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ  
المنافع الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحَنْظَلَة ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ .  
رواه البخاري ومسلم (١) .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الله تعالى يرفعُ  
بهذا الكتابِ أقواماً ، ويضعُ به آخرين » . رواه مسلم (٢) .

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :  
« إقرؤوا القرآن ، فإنه يأتي يومَ القيامةِ شافعياً لأصحابه » . رواه مسلم (٣) .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « لا حسدَ إلا في اثنتين :  
رجلٍ آتاه الله القرآن ، فهو يقومُ به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ ، ورجلٍ آتاه الله مالاً ،  
فهو يُنفقه آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ » . رواه البخاري ومسلم (٤) .

(١) صحيح البخاري (٥٠٢٠) ، وصحيح مسلم (٧٩٧) ، وهو في « مسند أحمد » (١٩٦٦٤) .  
والأثرُجَة ، واحدة الأثرُج ، وهو - كما في « معجم متن اللغة » - من فصيلة الحمضيات ،  
يُعرف بالشام الكباد . قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في « فتح الباري » ٦٦/٩ - ٦٧ :  
قيل : خصَّ صفةَ الإيمان بالطَّعم ، وصفةُ التلاوة بالريح ، لأنَّ الإيمان ألزم للمؤمن من  
القرآن ، إذ يمكن حصولُ الإيمان بدون القراءة ، وكذلك الطَّعم ، ألزم للجوهر من الرِّيح ،  
فقد يذهب رِيحُ الجوهر ، ويبقى طعمه . ثم قيل : الحكمةُ في تخصيص الأثرُجَة بالتمثيل  
دون غيرها من الفاكهة التي تجمع طيبَ الطعام والريح - كالتفاحة - لأنه يُندأوى بقشرها ،  
وهو مُفرجٌ بالخاصية ، ويُستخرجُ من حبِّها دهنٌ له منافع .

(٢) صحيح مسلم (٨١٧) ، وهو في « مسند أحمد » (٢٣٢) ، وفيه قصة .

(٣) صحيح مسلم (٨٠٤) ، وهو قطعة من حديث .

(٤) صحيح البخاري (٥٠٢٥) ، وصحيح مسلم (٨١٥) ، وهو في « مسند أحمد » (٤٥٥٠) .  
قال المصنف : الحسدُ تمَّيُّ زوالِ النعمة عن غيره ، والغِبْطَةُ تمَّيُّ مثلها من غير زوالها ،  
والحسدُ حرام ، والغِبْطَةُ في الخير محمودةٌ محبوبة ، والمراد بقوله ﷺ : « لا حسدَ إلا في  
اثنتين » أي : لا غِبْطَة محمودة يُتأكد الاهتمامُ بها إلا في اثنتين . قلت : ونقل الذهبُ في  
« سير أعلام النبلاء » ٤٣٧/٨ عن الفضيل بن عياض قوله : المؤمنُ يَغِيظُ ولا يحسدُ ،  
الغِبْطَةُ من الإيمان ، والحسدُ من التَّفاق .

ورويناه أيضاً من رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : « لا حَسَدَ إِلا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً ، فَسَلَطَهُ عَلَى هَلَكَةِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا » (١) .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَلَهُ حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ؛ لَا أَقُولُ « الْم » حَرْفٌ ، بَلِ الْفَاءُ حَرْفٌ ، وَالْوَوَاءُ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ » . رواه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذِيُّ ، وقال : حديث حسن صحيح (٢) .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « يَقُولُ الرَّبُّ سُبْحَانَهِ وَتَعَالَى : مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَذَكَرِي عَنْ مَسْأَلَتِي ، أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ ، كَفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ » . رواه الترمذِيُّ ، وقال : حديث حسن (٣) .

- (١) صحيح البخاري (٧٣) ، وصحيح مسلم (٨١٦) ، وهو في « مسند » أحمد (٣٦٥١)
- (٢) أخرجه الترمذِي (٢٩١٠) من طريق محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً كما ذكر المصنف ، وقد رُوِيَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَخْوَصِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ - كَمَا عِنْدَ الدَّارِقُطَنِيِّ فِي « الْعِلَلِ » ٣٢٧ - ٣٢٦/٥ ، وَالْخَطِيبِ فِي « تَارِيخِ بَغْدَادِ » ٢٨٥/١ - ٢٨٦ - وَوَقَفَهُ آخَرُونَ - كَمَا عِنْدَ الدَّارِمِيِّ (٣٣٠٨) ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي « الْكَبِيرِ » (٨٦٤٨) ، وَالْحَاكِمِ فِي « الْمُسْتَدْرَكِ » ١/٥٦٦ . قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ : وَهُوَ الصَّوَابُ (يَعْنِي وَقْفَهُ) . قُلْتُ : وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مَوْقُوفًا ، فَإِنَّهُ فِي حُكْمِ الْمَرْفُوعِ ، لِأَنَّهُ مِمَّا لَا يُقَالُ بِالرَّأْيِ .
- (٣) قوله : حديث حسن ، فيه نظر ، وقد نُزِعَ فِيهِ ، فَأَخْرَجَهُ عِثْمَانُ الدَّارِمِيُّ فِي « الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ » ص ٧٤ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ الدَّارِمِيُّ فِي « السَّنَنِ » (٣٣٥٦) ، وَالتَّرْمِذِيُّ (٢٩٢٦) ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي « السَّنَةِ » (١٢٥) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيِّ ، كَمَا فِي « مَخْتَصَرِ قِيَامِ اللَّيْلِ » ص ٧٥ ، وَالْعُقَيْلِيِّ فِي « الضَّعْفَاءِ » ٤/٤٩ ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي « الْمَجْرُوحِينَ » ٢/٢٧٧ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي « الدُّعَاءِ » (١٨٥١) ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « الْحِلْيَةِ » ٥/١٠٦ ، وَأَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ فِي « فَضَائِلِ الْقُرْآنِ » (٧٦) ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي « الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ » (٥٠٧) =

(٥٠٨) من حديث أبي سعيد الخُدْري . وفي إسناده عَطِيَّةُ العَوْفي ، وهو ضعيف ، وفيه أيضاً محمدُ بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، وهو ضعيف كذلك . قال العُقَيْلي بعد أن أخرج له هذا الحديث : ولا يتابع عليه ، وقال ابن حَبَّان : وافقه الحَكَم بنُ بشير ، عن عمرو بن قيس ، ولكن من حديث ابنِ حُميد (يعني محمد بن حُميد الرازي) وابنِ حُميد قد تبرأنا من عهدته . وقال الذهبي في «الميزان» : حَسَنُ الترمذي ، فلم يُحسن ! وقوله منه : « مَنْ شَغَلَهُ القُرْآنُ وَذَكَرِيَّ عَنْ مَسْأَلَتِي ، أُعْطِيْتَهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ » روي عن عدد من الصحابة ، بأسانيد ضعيفة أيضاً :

فمن عمر بن الخطاب : أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص ١٠٥ ، وفي «التاريخ الكبير» ١١٥/٢ ، والطبراني في «الدعاء» (١٨٥٠) ، والقُضاعي في «مسند الشَّهاب» (١٤٥٥) ، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٥٧٢) . وفي إسناده صفوان بن أبي الصهباء ، مختلف فيه ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٣٢١/٨ ، وذكره أيضاً في «المجروحين» ٣٧٦/١ ، وأورد له هذا الحديث ، وحكم عليه بالوضع .

وعن جابر بن عبد الله : أخرجه القُضاعي (٥٨٤) ، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٥٧٣) ، وفي إسناده الضَّحَّاك بن حُمرة ، وهو ضعيف .

وعن حُدَيْفَةَ بنِ اليَمَان : أخرجه أبو نُعَيْم في «حَلِيَّة الأولياء» ٣١٣/٧ وفي إسناده عبد الرحمن ابن واقد ، أبو مسلم الواقدي ، قال ابن عدي في «الكامل» ١٦٢٦/٤ : حدَّث بالمتاكير عن الثقات ، وسرق الحديث .

وعن مالك بن الحارث : أخرجه ابنُ المبارك في «الزُّهد» (٩٢٩) ، وعبد الرزاق (٤٠٥٧) ، وابن أبي شَيْبَةَ ٢٣٧/١٠ ، والبيهقي في «شُعَب الإيمان» (٥٧٤) . وفي إسناده انقطاع ، فهو عند ابن المبارك وعبد الرزاق والبيهقي ، من رواية منصور ، وعند ابن أبي شَيْبَةَ من رواية الأعمش ، كلاهما عن مالك ، ومنصورٌ والأعمشُ لم يدركا الصحابة ، غير أن الأعمش رأى أَنَسَ بنَ مالك ، ولم يثبت له منه سماع ، وأورده السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» ٣٤٣/٢ وجاء اسم الصحابي فيه مالك بن الحويرث (؟)

وعن عبد الله بن نُمَيْر ، عن موسى بن أسلم (كذا) عن عمرو بن مُرَّة ، أخرجه ابن أبي شَيْبَةَ ٢٣٧/١٠ ، ونقله السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» ٣٤٣/٢ . وموسى بن أسلم لم أعرفه ، ولعله محرَّف عن موسى بن مسلم - كما جاء في «اللآلئ» - وهو المعروف بالصغير ، لأن ابن نُمَيْر يروي عنه ، فإن كان كذلك ، فالإسناد منقطع ، والله أعلم . =

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الذي لَيْسَ في جَوْفِهِ شَيْءٌ من القرآنِ كالْبَيْتِ الخَرِبِ » . رواه الترمذي ، وقال : حديثٌ حسن صحيح (١) .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « يُقالُ لصاحب القرآن : اقرأ وارثق (٢) وَرَتَّلْ كما كنتَ تُرَتِّلُ في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آيةٍ تقرأ » . رواه أبو داود والترمذي والنسائي ، وقال الترمذي :

وقد أورد الحافظ ابن حجر في « الفتح » ٦٦/٩ بعض طرق هذا الحديث ، وما فيها ، ولم يحكم عليه ، غير أن السيوطي نقل عنه في « اللآلئ المصنوعة » أنه حسنه في « أماليه » . وقوله منه : « فضلُ كلامِ الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام ، كفضل الله تعالى على خلقه » : أخرجه عثمان الدارمي في « الرد على الجهمية » ص ٧٤ من طريق محمد بن سواء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أشعث بن جابر الحداني ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً . وشهر بن حوشب ضعيف ، ومحمد بن سواء لم يذكروا في روايته عن ابن أبي عروبة ، هل هي قبل اختلاطه ، أم بعده .

وأخرجه عثمان الدارمي أيضاً ، وأبو محمد الدارمي (٣٣٥٧) من طريق شهر بن حوشب قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره مراسلاً . قال الدارقطني في « العلل » ٢٩/١١ : وهو أشبه بالصواب . اهـ .

وأورده البخاري في « خلق أفعال العباد » ص ١٩ عن أبي عبد الرحمن السلمى ، قوله . قال الحافظ في « الفتح » ٦٢/٩ : أشار (يعني البخاري) إلى أنه لا يصح مرفوعاً .

وقال محمد بن نصر المروزي ، كما في « مختصر قيام الليل » ص ٧٥ : وعن شهر بن حوشب وأبي عبد الرحمن السلمى قالا : فضلُ كلامِ الله . . . فذكره من قولهما . وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٦٦/٩ : بين العسكري أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمى .

(١) سنن الترمذي (٢٩١٣) ، وفي إسناده قابوس بن أبي ظبيان ، فيه لينٌ ، كما في « تقريب » الحافظ . وانظر تمة تخريجه في « مسند » الإمام أحمد (١٩٤٧) .

(٢) في الأصل : وارثق ، والمثبت نسخة من هامشه ، عليها علامة الصحة .

حديث حسن صحيح (١) .

وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، أُلِيسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا ؟ ! » رواه أبو داود (٢) .

وروى الدارِمِيُّ (٣) بإسناده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٤) قال : اِقْرَؤُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ ، وَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ تَعَالَى ، فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ ، فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشِرْهُ (٥) .

- (١) سنن أبي داود (١٤٦٤) ، وسنن الترمذي (٢٩١٤) ، والسنن الكبرى للنسائي (٨٠٥٦) ، وانظر تنمة تخريجه في « مسند » أحمد (٦٧٩٩) . قال الخطَّابِيُّ في « معالم السنن » ٢٨٩/١ - ٢٩٠ : جاء في الأثر أنَّ عددَ آيِ الْقُرْآنِ على قَدَرِ دَرَجِ الْجَنَّةِ ، يقال للقارئ : اِرْقُ فِي الدَّرَجِ على قَدَرِ ما كُنْتَ تَقْرَأُ من آيِ الْقُرْآنِ ، فَمَنْ اسْتَوْفَى قِراءَةَ جَمِيعِ الْقُرْآنِ ، اسْتَوْلَى على أَقْصَى دَرَجِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَ جِزْءًا مِنْهَا ، كان رُفِيَهُ في الدَّرَجِ على قَدَرِ ذلك ، فيكونُ منتهى الثواب عند منتهى القِراءة . ١ هـ . قلت : أخرج نحوه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص ٣٧ ، وابنُ أبي شيبة ٤٦٧/١٠ ، من قول عائشة رضي الله عنها .
  - (٢) سنن أبي داود (١٤٥٣) ، وفي إسناده زبَّان بن فائد ، وهو ضعيف الحديث ، وانظر تنمة تخريجه في « مسند » أحمد (١٥٦٤٥) .
  - (٣) هو عبد الله بنُ عبد الرحمن بن الفضل ، أبو محمد التَّمِيمِي الدَّارِمِيُّ ، أحدُ حُفَظِ الدُّنْيَا ، صنف التصانيف ، وطوّف الأقاليم . مات سنة (٢٥٥ هـ) . « سير أعلام النبلاء » ١٢/٢٢٤ .
  - (٤) في (م) زيادة : عن النبي ﷺ ، وهو خطأ ، وانظر التعليق التالي .
  - (٥) قوله منه : « اِقْرَؤُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ » هو من قول أبي أمامة ، وليس من قول ابن مسعود ، كما ذكر المصنف .
- فقد أخرج ابن أبي شيبة ٥٠٥/١٠ - ٥٠٦ عن يزيد بن هارون ، عن حريز بن عثمان ، عن سليمان بن سُرخبيل الجُبَلَانِي ، عن أبي أمامة ، قوله . وسليمان بن سُرخبيل الجُبَلَانِي ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٢٠/٢ ، وابنُ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٢/٤ ، وابنُ جِبَّان في « اللغات » ٣١٣/٤ ، ولم يذكروا في الرواية عنه غير حريز بن عثمان ، فهو في عداد المجهولين .

وعن عبد الحميد الحِمَّاني<sup>(١)</sup> قال: سألتُ سفيانَ الثوريَّ<sup>(٢)</sup> عن الرجل

وقد اختلف فيه على حَرِيْزٍ : فأخرجه الدَّارِمِيُّ في « السنن » (٣٣١٩) عن الحَكَمِ بنِ نافع ،  
عن حَرِيْزِ بنِ عثمان ، عن شُرْحَبِيلِ بنِ مسلم الخَوْلَاني ، عن أبي أَمَامَةَ . وشُرْحَبِيلُ بنِ  
مسلم : صدوق ، فيه لِينٌ ، كما في « تقريب » الحافظ ابن حجر .

وأخرجه تَمَّامُ الرازي في « فوائده » (١٣٠٣) (الروض البسام) من طريق مَسْلَمَةَ بنِ عَلِيٍّ ، عن  
حَرِيْزِ بنِ عثمان ، عن سُلَيْمِ بنِ عامر ، عن أبي أَمَامَةَ ، مرفوعاً . ومَسْلَمَةُ بنُ عَلِيٍّ متروك  
الحديث .

وأخرجه الدَّارِمِيُّ (٣٣٢٠) عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن سُلَيْمِ بنِ  
عامر ، عن أبي أَمَامَةَ ، موقوفاً . وعبد الله بن صالح - وهو أبو صالح كاتب الليث - صدوق  
كثير الغلط .

وقوله منه : « إن هذا القرآن مأدبةُ الله تعالى ، فمن دخل فيه ، فهو آمن » : أخرجه ابن  
المبارك في « الزهد » (٧٨٧) ، والدَّارِمِيُّ (٣٣٢٢) ، وابنُ أبي شَيْبَةَ ٤٨٤/١٠ ، والفريابي  
في « فضائل القرآن » (٥٩) من طريق شعبة ، عن عبد الملك بن مَيْسَرَةَ ، عن أبي الأَخْوَصِ  
الجُشَمِيِّ ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وهذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود ، رضي الله  
عنه .

ورواه إبراهيم بنُ مسلم الهَجْرِيُّ ، عن أبي الأَخْوَصِ ، عن ابن مسعود ، رفعه . وإبراهيمُ  
هذا قال الحافظ فيه : لِينٌ الحديث ، رفع موقوفات . اهـ . لكنه قد رواه على الجادة (يعني  
موقوفاً) فيما أخرجه عبد الرزاق (٦٠١٧) عن سفيان بن عِيْنَةَ ، عنه ، به ، وانظر  
« الكامل » لابن عدي ٢/٢١٥ .

وقوله : « ومن أحبَّ القرآنَ فَلْيَبْشُرْ » : أخرجه الدَّارِمِيُّ (٣٣٢٣) (٣٣٢٤) ، وابن أبي شَيْبَةَ  
٥٠٦/١٠ من طرق عن الأعمش ، عن إبراهيم النَّخَعِيِّ ، عن عبد الرحمن بن يزيد  
النَّخَعِيِّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . وهذا إسنادٌ صحيحٌ إليه . وقوله : « فَلْيَبْشُرْ » ؛  
قال ابن الأثير في « النهاية » : أي : فَلْيَفْرَحْ وَلْيُسِّرْ ، أراد أنَّ محبةَ القرآن دليلٌ على محض  
الإيمان ، من بَشَرَ يَبْشُرُ ، بالفتح .

(١) هو ابنُ عبد الرحمن ، أبو يحيى الكوفي ، والحِمَّاني نسبة إلى حِمَّان من تميم . مات سنة  
(٢٠٢هـ) . كذا في « التهذيب » .

(٢) هو ابنُ سعيد بنِ مَسْرُوقٍ ، أبو عبد الله الكوفي ، أميرُ المؤمنين في الحديث ، قدَّمه بعضهم =

يغزو أحبُّ إليك أو يقرأ القرآن؟ فقال: يقرأ القرآن، لأن النبي ﷺ قال:  
« خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » (١).

= في الحفظ على مالك، توفي بالبصرة سنة (١٦١هـ). « سير أعلام النبلاء » ٢٢٩/٧.  
(١) سلف ذكر الحديث ص ٢٥، وهو في « صحيح البخاري » (٥٠٢٧). قال الحافظ ابن حجر  
في « فتح الباري » ٧٦/٩: فإن قيل: فيلزم على هذا أن يكون المقرء أفضل ممن هو  
أعظم غناء في الإسلام بالمجاهدة والرباط، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر مثلاً؟  
قلنا: حرف المسألة يدور على النفع المتعدي، فمن كان حصوله عنده أكثر، كان أفضل،  
فلعل « من » مضمرة في الخبر، ولا بد من مراعاة الإخلاص في كل صنف منهم....  
وانظر تمة كلامه.